ترجمة المصنف

١ - نسبه ونشأته :

هو شيخ الإسلام ، الإمام المجتهد ، تقى الدين أبو العباس . أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحرانى .

ولد بحران فى عاشر ربيع الأول سنة ٦٦١ هـ ، ثم إرتحل والده به وبأخويه إلى دمشق حيث تلقى العلم على مشايخها ، واعتنى بالحديث ، فسمع المسند مرات ، والكتب الستة ، والمعجم الكبير للطبرانى ، وعددا لا يحصى من الكتب ، ثم أقبل على الفقه وعلم العربية ، كما أقبل على التفسير إقبالا كبيرا حتى سبق فيه ، وأحكم أصول الفقه ، كل ذلك وهو ابن بضع عشرة سنة ، فانبهر العلماء من فرط ذكائه ، وسيلان ذهنه ، وقوة حافظته .

وكان يحضر إلى المحافل العلمية ، فيناظر ، ويناقش ، وأفتى وله أقل من تسع عشرة سنة ، وتوفى والده وعمره إحدى وعشرون سنة ، فقام مكانه بتفسير القرآن أيام الجمع فى المسجد الجامع .

ثم بعد ذلك اتجه إلى الحديث رواية وحفظا ، فرواه عن أعلامه ، وكبار شيوخه فى وقته كابن أبى اليسر ، ومجد الدين بن عساكر ، وفخر الدين بن البخارى وغيرهم .

٢ - شيوخه وتلاميذه :

حكى البرزالى أن شيوخه أكثر من مائة شيخ ، وهذا القول يوضح لنا كيف كانت همة الشيخ فى السماع كبيرة . وقد سمع فى دمشق ابن عبد الدائم ، وابن أبى اليسر ، والمجد بن عساكر ، ويحيى بن الصيرفى ، وغيرهم .

وقد أخذ الفقه والأصول عن والده ، والشيخ زين الدين بن المنجا ، وقرأ العربية على ابن عبد القوى ، وسمع الحديث عن

شمس الدين عطاء الحنفى ، وابن علان ، وغيرهم من شيوخ الحديث .

حدث عنه خلق كبير منهم : الذهبى ، والبرزالى ، وأبو الفتح ابن سيد الناس ، وابن قيم الجوزية ، وغيرهم .

٣ - ثناء العلماء عليه :

قال الشيخ عماد الدين الواسطى :

« فوالله لم يرَ تحت أديم السماء مثل ابن تيمية علما وعملا ، وحالا وخلقا ، وحلما وقياما فى حق الله عند انتهاك حرماته ، أصدق الناس وأصحهم علما وحزما » .

وقال الحافظ الذهبى :

« شيخنا ، وشيخ الإسلام ، وفريد العصر علما ومعرفة ، وشجاعة ونكاء ، ونصحا للأمة ، وأمرا بالمعروف ، ونهيا عن المنكر ، ومحاسنه كثيرة ، وهو أكبر من أنه ينبه على سيرته مثلى » .

٤ - مؤلفاته :

قال الحافظ الذهبى : كان بحور العلم ، أثنى عليه الموافق والمخالف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، لعلها ثلاثمائة مجلدة .

وقال ابن العماد فى شذرات الذهب : إن تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلدة .

ومن مؤلفاته المطبوعة :

١ - مجموعة الفتاوى .
٢ - اقتضاء الصراط المستقيم ومجانبة أصحاب الجحيم .
٣ - رفع الملام عن الأئمة الأعلام .
٤ - الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح .
٥ - الفرقان بين الحق والباطل .
٦ - الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان .

٥ - وفاته :

ابتلى - رحمه الله - فى آخر عهده فاعتقل فى قلعة دمشق من شعبان سنة ٧٢٦ هـ إلى ذى القعدة سنة ٧٢٨ هـ ، ثم مرض بضعة وعشرين يوما، ولم يعلم أكثر الناس بمرضه ، ولم يفاجئهم إلا موته ، وكان مشهد تشييعه إلى المقر الآخير أمرا عظيما ، فقد تزاحم الناس على جنازته ، وعلت الأصوات بالبكاء ، والدعاء له .

رحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأسكنه فى جنة الخلد ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

ولمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ - تذكرة الحفاظ [٤ - ١٤٩٦ - ١٤٩٨] .
٢ - شذرات الذهب [٦/٨٠ - ٨١] .
٣ - البداية والنهاية [١٤/١٣٥] .
٤ - الأعلام [١/١٤٤] .

مخطوطات الكتاب

تضم دار الكتب المصرية أربع مخطوطات لهذا الكتاب هى :

الأولى : تحت رقم ٢٢١٨ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ٤٨٦٠٧ ، وعدد أوراقها ٦٧ ورقة .

الثانية : تحت رقم ٢٤٥٧ (حديث) ، على ميكروفيلم رقم ١٤٦٠١ ، وعدد أوراقها ٥٣ ورقة .

الثالثة : تحت رقم ١٤٠ (تصوف تيمور) ، على ميكروفيلم رقم ١٢٠٢٥ ، وعدد أوراقها ٥١ ورقة .

الرابعة : تحت رقم ٦٨٣ (حديث طلعت) ، على ميكروفيلم رقم ٧٩٠٤ ، وعدد أوراقها ٣٢ ورقة .